المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-08-2005 العـــدد : 12018
الصفحـات : 10 المسلسل : 44

(الجزيرة) ترصد ردود أفعال الأوساط الاقتصادية حول المكرمة الملكية

رجال الأعمال متفائلون بطفرة اقتصادية ويؤكدون أنْ لا تخوّف من التضخّم

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-08-2005 العـــدد : 12018
الصفحـات : 10 المسلسل : 44

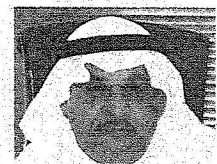

م. عبد المحسن اليحيى

إبراهيم السليم

عثمان سعيد الغامدي

عبد الرحمن الخضير

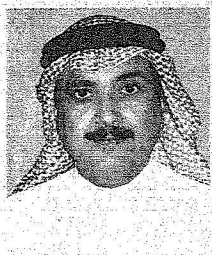

د. عاصم السعيد

□ الرياض – الجزيرة:

بُشريات سارة عديدة تلقاها المجتمع السعودي منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة، وكثيرة هي الأخبار التي أفرحت الشعب السعودي بأسره من إصلاحات في السياسات الاقتصادية التي تعتبر عصب الحياة للمواطنين السعوديين. استقبل المواطنون السعوديون الذين يعملون في القطاع الحكومي بكل البشر والترحاب القرار الملكي الذي قضى بزيادة الرواتب بمقدار ١٥٪، وكثير من رجالات الأعمال والاقتصاديون يرون أن في هذه الزيادة فأل خير وبركة، وأنها خطوة تبعث الأمل في ماضي الطفرة الاقتصادية التي عاشها المجتمع السعودي في أواخر سبعينيات القرن الماضي؛ حيث ارتفع سعر البترول إلى رقم قياسي في ذلك الوقت ووصل إلى (٥٠) دولاراً في مستوى تاريخي، الشيء الذي انعكس على مستوى دخل الفرد وعلى التنمية الشاملة. يقول الأستاذ عثمان سعيد الغامدي مدير الموارد البشرية بشركة التأمين الأهلية: إن الطفرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية تعدّ من الخطط الرشيدة التي وضعها ولاة الأمر في ظل حكم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. لقد حظي الشعب السعودي بمكرمة وقرار تاريخي أُعفي بموجبه سجناء الحق العام. وأردف ذلك القرار التاريخي بمكرمة أخرى تاريخية بزيادة في الرواتب بلغت نسبتها ١٥٪ للعاملين في القطاع الحكومي، وكذلك زيادة مخصصات الأسر المحتاجة من الضمان الاجتماعي، وزيادة رأس مال صندوق التنمية الصناعية، ورفع رأسمال بنك التسليف إلى ٦ مليارات ريال لدعم ذوي الدخل المحدود، وتخصيص ٣٠ مليار ريال لتطوير الخدمات.

وقال الأستاذ عثمان الغامدي: إن هذه المكرمة الملكية أدخلت الفرحة والابتسامة في نفوس كل الشعب السعودي بمختلف شرائحه حتى الذين لم يكونوا ضمن مَن شملهم القرار. ودعا الله سبحانه وتعالى أن يسبغ على خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وافر الصحة والعافية، وقال: لقد كان هذا أملنا في أبي متعب، ولم يخيّب لنا ظناً.

وقال الاستاذ إبراهيم السليم مدير عام مستشفى أدمة: إن الزيادة في رواتب جميع فئات العاملين في الدولة من مدنيين وعسكريين لم تكن مستغربة أو مفاجئة لأحد؛ لما عرف عن القيادة الكريمة من تحسس حاجيات المواطنين، والعمل على تحسين معيشتهم. وإن هذا القرار يبرز النظرة الثاقبة للقيادة الحكيمة، وذلك بالتركيز على تحسين أوضاع أصحاب الرتب من الخامسة فما دونها بصرف راتب شهر. ولا شك أن المخصصات التي أُعلن عنها في المياه والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم ووسائل المواصلات والإسكان وغيرها ستؤدي إلى دعم الاقتصاد الوطني بشكل كبير من حيث زيادة عجلة النمو في الاقتصاد وظهور فرص استثمارية جديدة. وإن تخصيص مبلغ يفوق الثلاثة مليارات ريال لتحسين وتطوير مباني الرعاية الصحية الأولية يسهم في النهوض بهذه الخدمات لمستوى عالٍ والارتقاء بمستويات الأداء؛ سعياً إلى تحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق تطلعات ولاة الأمر.

من جهة أخرى، أوضح المهندس عبد المحسن بن عبد العزيز اليحيى المدير التنفيذي لشركة كودو للتغذية والإعاشة أن القرار الحكيم الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الصادر بزيادة مرتبات الدولة من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين شمل عدة جوانب لها التأثير المباشر في رفع مستوى الحياة المعيشية للمواطن ودفع عجلة الاقتصاد. وقال اليحيى: إن القرار له مساس مباشر بحياة المواطن، وإن ما تقدّمه الدولة – أيدها الله – لتحسين وتطوير الخدمات الأساسية يأتي ترجمة للاهتمام الكبير من الحكومة الرشيدة، وسيؤدي هذا القرار إلى رفع إنتاجية الموظف وزيادة كفاءة الأداء؛ مما ينعكس إيجاباً على أداء الأجهزة الحكومية بشكل عام ، كما أن القرار سيعزّز مسيرة التنمية الطموحة، وسيؤدي إلى تمكين الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية جراء تخصيص (٣٠) مليار ريال للخدمات الصحية والبلدية والاجتماعية وجوانب الإنشاء والتعمير. وتوقع اليحيى انعكاس الزيادة في الرواتب إيجابياً على حركة الشراء والبيع تجارياً في البلاد، واصفاً القرار بالحكيم والموفّق.

وأوضح الدكتور عاصم السعيد الخبير الاقتصادي أن القرار الحكيم في زيادة الرواتب سينعكس إيجاباً، وأنه سيعزّز من مستوى السيولة والاستثمارات في المملكة خلال الفترة المقبلة. ولم يُبدِ السعيد تخوُّفه من وجود تضخّم في الاقتصاد، وأن المملكة تعيش أفضل حالاتها الاقتصادية. وأنها ستدعم القطاعات الحيوية لتتواكب مع حركة النمو الاقتصادي. وأضاف السعيد أن ارتفاع الرواتب بزيادة (١٥٪) سيكون له تأثير إيجابي مباشر في المواطنين وغير مباشر من خلال زيادة الطلب على كافة منتوجات القطاع الخاص، وسوف يساعد في دفع وتيرة النمو في اتجاه تصاعدي، وأن الزيادة ليست مؤثراً سلبياً في ميزانية الدولة بشكل عام في ظل الظروف الاقتصادية الحالية مع استقرار سعر البترول عالمياً وتصاعده، وكذلك لن تؤثر في الدَّين العام في ظل توجّه الدولة نحو الوفاء بهذا الدَّين.

في حين قال الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله الخضير نائب الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية بالقصيم: إن قرار زيادة الرواتب يعتبر مكرمة كبيرة تعكس الاهتمام المتواصل من قيادتنا الرشيدة بالمواطن السعودي، ودعم سبل الراحة والطمأنينة، ورفع مستوى المعيشة. وقال الخضير: إن ما ستضخّه الدولة من مبالغ كبيرة إلى سوق الخدمات وسوق العمل سيعمل على تحفيز المزيد من الاستثمارات الصناعية داخل المملكة وخارجها، وإن التأثير الرئيس سيكون منصباً على مستوى الاستهلاك الشخصي، مشيراً إلى أن المستفيد الأول بعد المستهلك الشخصي الشركات.